وقبلته بطرفيه بحيث تسند ويسند اليها فهي الاسم والا فهي الفعل وقال
بعضهم ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنه بزمان فهي الاسم وان اقترنت
بزمان فهي الفعل وان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وبين الكلام والكلم
عموم وخصوص من وجه والقول اعم منهما لاطلاقه عليهما وعلى الكلمه
حقيقه وعلى الراي والاشاره مجازا قوله وكلمه بها كلام قد يوم اي
يقصد بالكلمه ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت
عليه كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه الايه وقوله عليه السلام
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ٥ الا كل شيء ما خلا الله باطل ٥
وقولهم كلمة الشهادة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميه
القصيده قافيه لاشتمالها عليها ومنه قوله • فلما قال قافية هجاني •
اي قصيده وهو كثير في كلامهم وليس قليلا وان فهم من عبارته خلاف ذلك تنبيهات
الاول كان الاحسن ان يصدر الحد بالقول كما فعل في الكافيه لانه اخص
لان اللفظ يطلق على المستعمل والمهمل وقال بعضهم اللفظ اولى لاطلاق
القول على الراي والاعتقاد عرفا بخلاف اللفظ الثاني لم يشترط كثير
من النحويين سوى التركيب الاسنادي ولم يشترطوا الافاده ولا القصد
الثالث لا يجوز ان تكون الكلمه الواحده ملفوظة او مقدره كلاما خلافا
لابن طلحه فانه لم يشترط التركيب وقال ان نعم وبلا في الجواب كلام والجمهور
على ان الكلام هو الجمله المقدره بعدهما لا واحده منهما الرابع قال
في شرح التسهيل زاد بعض العلماء في حد الكلام ان يكون من ناطق واحد فلو اصطلح
رجلان على ان يذكر احدهما فعلا والاخر فاعلا او مبتدا والاخر خبرا لا يكون
ذلك كلاما
بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل
ذكر للاسم خمس علامات الاولى الجر وشمل الجر بالحرف والاضافه و
التبعيه وقد اجتمع الثلثه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

٣

وهو احسن واخصر من قول غيره بحرف الجر الثاني التنوين وهو نون ساكنه تلحق
اخر الاسم لفظا وتسقط خطا فخرج بالساكنه النون في ضيفن للطفيلي وبقيد الاخر
النون في نحو انكسر ومنكسر وبقيد اللفظ النون اللاحقه لاخر القوافي وسيبويه
والجمهور على ان اقسام التنوين خمسة الاول تنوين التمكين اللاحق للاسم
المعرب المنصرف نحو زيد ورجل وفايدته الدلاله على خفه الاسم وتمكنه في
باب الاسميه بكونه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف الثاني
تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه
اذا اردت شخصا معينا اسمه سيبويه وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث
معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزاده من حديث ما نونتهما
الثالث تنوين المقابله وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابله النون
من جمع المذكر الرابع تنوين العوض وهو ثلثة اقسام عوض عن جمله وهو الذي
يلحق اذ عوضا عن جملة يكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي
حين اذ بلغت الحلقوم فحذف جمله بلغت الحلقوم واتي بالتنوين عوضا عنها
وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قايم
اي كل انسان فحذف انسان واتي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن
حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما جرا ورفعا وهذه الاربعه مختصه
بالاسماء والخامس والسادس الترنم والغالي ولا يختصان بالاسم بل يكونان
فيه وفي الفعل والحرف فتنوين الترنم هو اللاحق للقوافي اي التي اخرها حرف
مد فمثاله في الاسم اقلي اللوم عاذل والعتابن وفي الفعل وفي قولي ان اصبت
لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم ومثاله
في الاسم ايضا يا صاح ما هاج العيون الذرفن وفي الفعل من طلل كالاتحمي انهجن
وقد انشدهما ولك هكذا من غير فصل بينهما ظانا انهما بيت واحد كما ظنه ابن
عصفور في شرح الجمل وكذا لك غيرهما ايضا والصواب انهما بيتان مستقلان وبعد

المطلقه

Copyright © King Saud University